

عظماء من بلاد الإسلام | 40 شيخ الإسلام ابن تيمية

محمد موسى الشريفي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا وسهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة - 00:00:00 من برنامجكم عظماء في بلاد الاسلام. وما اكثر العظماء في تاريخنا. وما احسن اثرهم وما صنعوا. ونحن نتحدث اليوم عن عظيم من هؤلاء العظماء الذين ملأوا الدنيا وشغلوا الناس قديماً وحديثاً. واختلفت فيهم الانظار - 00:00:20 الا النظر بأنه فريد في الزمان وانه عالم لا يشق له غبار وانه امام يقتدى به رحمه الله تعالى وعظيمنا هو شيخ الاسلام حقا الامام الكبير احمد بن عبدالحليم بن عبد السلام - 00:00:47

ابن تيمية وتيمية جدته ينسب اليها. واخواننا كثيراً ما يخففون فيقول ابن تيمية وهي وهو النطق الصحيح لهذا الاسم. فهو احمد ابن تيمية شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ولد سنة احدى وستين وستمائة في حران. وحران - 00:01:13 هي كانت تعد من بلاد الشام في ذلك الزمان هي اليوم جزء من الجمهورية التركية بالقرب من بلدة اورفا في شمال شرق تركيا وهي بلدة موجودة عامرة الان. وان كان قد لحقها خراب فيما مضى - 00:01:39 وشيخ الاسلام من المناسب ان اتحدث قليلاً عن هذا اللقب او هذا الاسم. شيخ الاسلام كان في زمان الدولة لقباً لوظيفة. فهو لقب رسمي اذا. فكان اقضى القضاة في الدولة العثمانية - 00:01:58

واعظم العلماء المقربين من السلطان والمفتى العام كان يلقب بشيخ الاسلام. فهو وظيفة رسمية لكن شيخ الاسلام في زمان الامام ابن تيمية وممن قبله فهو ليس بوظيفة رسمية بل يطلق على رجل شاب في خدمة الدين - 00:02:18 وحفظ القرآن العظيم وكثيراً من السنة ومن اقاويل ائمة الاسلام وكان متمثلاً لهذه السنة في سلوكه وتصرفاته وكان عالماً مقتدى به فيطلق عليه شيخ الاسلام وقد كثر المسمون بهذا الاسم شيخ الاسلام على مدار التاريخ. لكن كان من ابرزهم حقا الامام الكبير احمد - 00:02:43

ابن تيمية رحمة الله تعالى وكان من اسرة علم. فابوه عالم فقيه. وجده فقيه عظيم كبير. وقال فيه وجده وهو الدين آآ ابو البركات عبد السلام المشهور صاحب اه ملتقي الاخبار - 00:03:13

الذى شرحه الامام الشوكاني رحمة الله تعالى في نيل الاوتار. شرح ملتقي الاخبار يقول فيه جمال الدين ابن مالك الامام النحوي شهر يقول اولينا للشيخ مجد الدين الحديدي الفقه كما اين لداود الحديث - 00:03:34

اولين للشيخ مجد الدين الفقه كما اين لداود الحديدي. فجده كان فقيها نابها بارزاً وابوه كان فقيها ايضاً عالماً فهو من اسرة علم واخوه عالم عبد الرحمن واخوه عبد الله ايضاً عالم - 00:03:54

وبصير بالحديث والعربية وابن عم ابيه ايضاً من العلماء. وقد حضرت اه آآ اسرته فوجدت ان اكثراً من العلماء العاملين رحمهم الله تعالى جميعاً. التثار كما ذكرت في حلقة - 00:04:14

الامام الكبير عز الدين بن عبد السلام كانوا قد اتوا الى البلاد الشامية وهاجموا فيما هاجموا هذه البلدة حران وقبل ان يطهوها خرج منها اهلها هاربين وكان من جملة من هرب الى تيمية هؤلاء. فابوه نزح به الى - 00:04:34 في هرب كبير اه هذه المناطق وفزع من سمعة التثار وذكرت لكم طرفاً من ذلك في الحلقة الماضية حلقة الامام عز الدين بن عبد السلام ونزح به وعمره خمس سنوات - 00:04:52

في سنة ست وستين وستمائة وحفظ العلم واقبل على كتاب الله تعالى فحفظه عمره سبع سنوات. واقبل على طلب العلم طلباً عجيباً هناك مقومات لهذا الرجل الكبير في الحقيقة. حتى بُرِزَ ذلك البروز فان عصره كان عصر علم. كان في علماء كثيرون جداً -

00:05:10

كان في علم الدين البرزالي والامام الكبير المزي المحدث الكبير بل يكاد يتفرد بالحديث في زمانه وكان فيه تقييد دين السبك وهو امام كبير ايضاً وفي جملة من العظام امثال الذهبي وابن كثير وابن القيم رحمة الله تعالى -

00:05:38

والصفدي الاديب وعلماء اقضى القضاة ابن السبكي عبدالوهاب ابن علي السبكي يعني كان هناك جملة كبيرة من العلماء وعلماء كبار لا يستهان بهم. نعم الحالة السياسية فيها فوضى فيها اضطراب -

00:06:03

اه فيها شيء كثير مماثل لما ذكرته عن اه الامام عز الدين بن عبد السلام وعصره وحياته بان عز الدين بن عبد السلام توفي في سنة ستين وستمائة. وجاء شيخ الاسلام في سنة احدى وستين وستمائة. فكان الله اراد ان يعوض هذا بذلك -

00:06:22

كما حدث في الشافعي ابي حنيفة فان ابا حنيفة رحمة الله تعالى توفي سنة خمسين ومئة و جاء الشافعي ليولد في السنة نفسها رحمة الله تعالى على الجميع وحسبكم بابن دقيق العيد اماماً كبيراً عظيماً. يقول عن ابن تيمية يقول ما ظننت ان الله تعالى -

00:06:38

ما بقي يخلق مثلك ويقول اه الحافظ الكبير المزي يقول لا والله لا رأيت مثله ولا رأي هو مثل نفسه. ولا اتبع لله ورسوله منه. هذا يقول الحافظ الكبير امام الشام وامير المؤمنين في الحديث في زمانه آآ الامام -

00:06:58

المزي الحافظ صاحب تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف وصاحب الاصفهان تهذيب الكمال المشهور الحافظ المجزي. الذي هو اصل تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمة الله تعالى فان قال هذا فلكم ان تعلموا اذا مقدار هذا الرجل. ويقول الامام الذهبي رحمة الله تعالى وهو من هو؟ نقداً للرجال. وعلماً باحوالهم وبشؤونهم -

00:07:21

وبمن تفوق منهم وارتقى وارتفع يقول لو حلفت بين الركن والمقام على اني لم ارى مثله لم ترى عيناي مثله ولا رأي هو مثل نفسه لحلفت وما حنته. فهو ساحل فهو بحر لا ساحل له -

00:07:49

وكنز لا نظير له. هذا شهادة الامام الذهبي فيه. ولهؤلاء ائمة كبار وتقييه السبكي على ما كان بينهما. من معارك اه كلامية وفكورية فقهية مع ذلك يقول ان مملوك يعني يقصد نفسه تقي الدين سبكي يعلم ان هذا الرجل -

00:08:10

كذا وكذا وظل يمدحه في سطور كثيرة والزمكاني على يعني ما اقول عداوة لكن على تنافس كبير بينه وبين آآ ابن تيمية يقول لم يرى منذ خمسمائة سنة وفي رواية عنه منذ اربعمائة سنة احفظ من ابن تيمية رحمة الله تعالى. اذا -

00:08:30

هذه شهادة اهل عصري او عظماء اهل عصري فيه. اذا ما هي العوامل التي ادت الى نبوغه وبروزه. في الحقيقة اولى العوامل كثرة ابتهالاته واستغاثاته بالله تبارك وتعالى فيقول الحافظ الذهبي كان او لم ارى مثله في استغاثاته وابتهالاته واقباله على الله تعالى كان له اذكار -

00:08:54

يدمنها بكيفية وجمعيه. بكيفية بطريقة يعني وبجمعيه يعني باجتماع قلبه على الله تعالى وكان اذا صلي الفجر اخذ في الاذكار ثم يدعو دعاء مؤثراً ثم ينقلب الى اصحابه ويقول الحافظ ابن القيم رحمة الله تعالى رأيته مرة وقد صلي الفجر -

00:09:22

ثم انه ظل يذكر الى قريب انتصاف النهار الى قريب انتصاف النهار ويقول هذه غدوتي. ولم ولو لم اتغد بها لسقطت قواي. لسقطت قواي واسمعوا ماذا يقول حتى نعلم ايها الاخوة ان العلم ليس كتاباً يفتح فقط -

00:09:45

انما هو هبة من الله تعالى وهو منحة الله تعالى من شاء من عباده. ولا يبقي الله تعالى علم عبده على مدار العصور الا ان يكون علماً نافعاً ان قد رضي عنه الله تعالى في الجملة. اسمعوا ماذا يقول اني انشقت علي مسألة اخذت في الاستغفار -

00:10:06

فربما استغفرت اكثر من الف مرة حتى ينحل الاشكال او كما قال رحمة الله تعالى. اسمعوا اكثر من الف مرة حتى ينحل الاشكال ويقول ربما خرجت الى المساجد المهجورة حتى يعني لا يراه احد -

00:10:28

واذا صعبت علي مسألة وامرغ وجهي في التراب واقول يا معلم ادم وابراهيم علمي قال فارجع وقد فهمت المسألة لماذا؟ لأن القضية قضية قلوب. فإذا الله تعالى فتح قلبه فهم المسألة. وازال الاشكال عنه. لذلك هو عرف السر -

00:10:45

فأقبل على المولى واستغاث وابتله وذكر الله تعالى كثيرا. وكان كثير الاستغاثة كثير الابتهاج كثير الاستعانة بالله وهذا من اولى الامور التي يتقرب بها العبد الى مولاه ويرجو بها عطاءه وهو اخذ - 00:11:07

بها على غاية كما سمعتم الامر الثاني او الركن الثاني من اعوام نبوغه العجيب. وتجاوزه لاكثر آ علماء عصره بل لاكثر علماء ايه من تقدم من المسلمين هو حفظه. وكان حافظا عجيبا. يعني وهو طفل قد حفظ القرآن قد بلغ - 00:11:27

السابع وهذا سهل ان كثير من الناس قد حفظوا قرآن وهم في هذا السن لكن كان ابوه مرة قد دفع عليه في الخروج الى بستان معهم ومع قوته فالح في الرفض هو رحمة الله تعالى - 00:11:51

فلما عادوا قال كسرت قلوب اخوتكم فلو خرجت معنا ماذا يديرك؟ فاشار الى كتاب بيده وكان طفلا صغيرا. قال يا ابتي قد حفظت هذا فقال حفظته تعجب اباوه. قال نعم. فقال اقرأه عليه اقرأه عليه فقرأه عليه عن ظهر قلب. وقد حفظه في - 00:12:07

تلك المدة اليسيرة اه وكان هو كتاب جنة المناظر. جنة المناظر. اي الجنة وهي مكان الحسين. ووقاية المناظر من الزلل يعني والسقوط. فهو حافظ الى درجة كبيرة. ويقول عنه ما وقعت عيناه على كتاب الا انتقض في ذهنه - 00:12:28

هناك حادثة عجيبة تدل على حفظه انه لما سجن الاولى في مصر كانوا قد ابعدوا عنه كتبه فكتب كتابا صغارا وكبارا. هذا كلام شيخ الاسلام ابن القيم ايضا رحمة الله تعالى. كتب كتابا صغارا وكبارا - 00:12:50

فيها من الدلة والاحاديث والاثار واقوال المصنفين واسماء كتبهم عزا ذاك كله اليهم فاختبرت فلم يرى بها خطأ. ها كتابا كبارا وصغارا كتبها عن حفظه وعن ظهر قلب اذا هذه الحافظة العجيبة سهلت له الكتابة والتصنيف السريع. فكان يكتب كتابا من حفظه. ويكتب ما ما بين - 00:13:08

الظهر والعصر يقولون ما لا يستطيع كاتم يكتبه في اسبوع وقد اوتى قوة على الكتابة واقبالا عليها عجيبة. اذا الحفظ الحافظة هذه العجيبة رزقها كانت من اسباب اه نبوغه العلمي في الحقيقة - 00:13:40

ايضا تعرضه لشئون المسلمين واحوالهم. العالم اذا ما نزل الى المسلمين وعرف احوالهم وشافهم وسمع منهم وحاول ان يحل اشكالاته استفهم منه وتكلموا معه يبقى العالم في برج عاجي كما يقال. يبقى بعيدا عن مشكلات الشعب - 00:13:58

يبقى بعيدا عن احساس الشعب وبنبه. فمثل هذا العالم يفيد نعم لكن لا تكون فائدته كليا. او لا تكون فائدته كاملة. ان كان صحي يعني السياق. الفائدة الكاملة تكون بالنزول الى الناس والجلوس اليهم والمكثي معهم. ومناقشتهم والمحادثات هنا تتضح الفائدة وتتكامل. هكذا - 00:14:25

اذا كان شيخ الاسلام رحمة الله كان يكثر من هذا الامر وينزل الى الناس ويسمع منهم ويستجيب لهم في كثير من الاحيان وهذا سيأتي في ثناء الحديث عن شجاعته وقوته وصدقه بالحق وامرها بالمعروف ونهيها عن المنكر رحمة الله تعالى - 00:14:45

الامر الرابع كثرة تأليفه. كثرة عجيبة. فقد بلغت قرابة تسعين مصنف هذا عدا عما اهمله اصحابه عنه فلم يضبطوه ولم يكتبوا ولم يكتبوا. مثال في التفسير قول عنده او له ثلاثة - 00:15:05

مجلدا في التفسير لكن اصحابه ما ضبطوا عنه ولا كتبوا الا هذا القدر. وايضا من امثلة ان الرجل كان يأتي للاستفتاء في كتب له شيخ الاسلام نص الفتوى. فیأخذها الرجل ويدهب. يطلب شيخ الاسلام من تلامذته ان يبيضوا هذه الفتوى ان يأخذوها - 00:15:24

ينسخوها حتى لا تضيع. فيكسلاونها او يعجزوا فيذهب الرجل بفتواه وقد تبلغ رسالة صغيرة ولم تنسخ ولم تبيض ولم يستفاد منها الاستفادة الكاملة هذا عدا عن ان اعداء كانوا يشترون كتبه ليتلفوه - 00:15:44

في ظاهرة مؤسفة لكن هذا هو الواقع. كانوا يشترونها ويتلفونها. ويمزقونها وهذا من الحسد المذموم. نسأل الله تعالى السلامة عافية.

الکوارث التي مرت على العالم الاسلامي ايضا بعد ذلك اذهبت عددا من كتبه لكن بقيت منها جملة صالحة - 00:16:04

وهي ضمنت اكترها في الفتاوی مجموع الفتاوی سبع وثلاثون مجلدا وهنالك كتب غير ذلك موجودة مثل درء التعارض العقل والنقل وغير ذلك من مجلدات الكبار من هذه السنة النبوية الى اخره. هي كتب كثيرة له رحمة الله تعالى. من اسباب نبوغه ايضا - 00:16:22

الواضحة امره بالمعروف ونهيه عن المنكر وجرأته في ذلك جرأة تشبه جرأة الامام الكبير عبدالعزيز بن السلام او العز بن عبد السلام سلطان العلماء. كان يشابهه في الحقيقة في مجالات كثيرة من حيث الجرأة العجيبة. وعدم المبالغة والتصح - 00:16:40
بالحق وعدم مبالغة في ذلك وعدم المداراة. يعني لما جاء قازان غازانكا سلطان للتنار وهو طبعاً حفيد. لاولئك الكفار الذين جاءوا في زمان اه ببغداد وما فعلوا في اه في العراق وبلاد الشام وهزموا في عين جالوت. والعجيب انهم عندما هزموا وذكرت ذلك في الحلقة السابقة حلقة عز الدين بن عبدالسلام عندما هزموا - 00:17:02

وولوا الى بلادهم مندحرین ابتدأ الاسلام يدخل في قلوبهم سبحانه الله فاسلموا وصاروا مسلمين. لكن مع اسلامي قوم يسلمون لأول وهلة ما زال بقي عندهم بقايا من الوثنية من الظلم من الطغيان من ومن فاتوا على البلاد الاسلامية بعد ذلك ثلاث مرات - 00:17:29
كنا في زمان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. اه في مرة من المرات وهي وقعت شق حب المشهورة في سنة اثنين وسبعيناً وكانت تنار مسلمين لكن جاؤوا طغاء - 00:17:53

مستكثرين فجاء سلطان قازان معه فدخل عليه شيخ الاسلام ومعه جملة من الفقهاء ومعه قاضي القضاة ابو العباس وغيره من بلاد الشام يعني. فكلم قازان بكلام عجيب قالوا انه ما زال يقترب من قازان حتى الصق ركبته بركبته وهذا عجيب. سلطان التنار او المغول له هيبة عظيمة جليلة - 00:18:07

وكلمه بكلام صعب وقال كان ابوك وجده كافرین ولم يفعلوا فعلك في الديار الاسلامية وانت تستكثرون من كذا وتريد كذا وترید كذا وصار اه يحذر ويدركه بالله فقال من هذا الشيخ؟ فقالوا هو فلان ابن فلان. قال والله ما رأيت اثبت منه. وما رأيت اشد هيبة منه وانه قد كلامي بكلام هبته - 00:18:33

انتقدت فيه او كما قال قازان ثم قال له ادع لي فدعا له بك بدعاء اكثره عليه لو فهم وقال اللهم ان كان هذا جاء عبدك هذا قد جاء نصرة لدينك وكذا فاعنه. وان جاء استكثارا من الدنيا وبغيها وعدوانا فاهلكه وافعل - 00:19:00

به وافعل وهو يؤمن على دعائه. ويؤمن على دعائهما. يقول اصحابه كنا نجمع اطراف ثيابنا مخافة ان ينزل علينا دمه في اي لحظة يعني قازان يأمر بقتله. فلما خرج قال له قاضي قضاة ابو العباس كدت تهلكنا والله ما نصحبك بعد ذلك. قال انا والله لا اصحابكم ايضا - 00:19:19

لأنهم اكلوا من طعامهم وهو ورفق ان يأكل من طعامهم فقال له لماذا لا تأكل؟ قال زاد. قال والله كيف اكل من طعامكم؟ وهذا الخشب الذي من الحطب الذي اوقدمت به النار هو من حطب المسلمين - 00:19:39

وهذى اه وهذى الغنم من غنم المسلمين فكيف اكل من طعامكم اذا؟ ما قبل اينما خرجوا قال والله لا نصحبهم قال انا ايضا والله لا اصحابكم فذهبوا وكانوا عصب وهو مفردہ قال فما لبث ان اجتمع عليه الامراء والخواتيم الخاتون هذا عند التنار يعني امراء الكبار - 00:19:53

يتبركون برؤيته هكذا الرواية. قال اجتمع عليه قرابة ثلاثة امير وفارس قال ونحن ما لبس ان ظهر علينا جماعة من اللصوص فسلحونا يعني اخذوا ما عندها من اموال وكذا ونحن عصبة وهو بمفرده حمام ثلاثة امير وكبير من كبارهم. سبحانه الله العظيم. هذا يدل على ان من كان مع الله - 00:20:13

واخلص له كان الله تعالى معه جل جلاله ولما خلت الشام من نائب للسلطنة هذه ايضا واقعة رائعة بالمعروف والنهي عن المنكر طلبوا منه العلماء والفقهاء بل طلب منه آآ امراء الجيش - 00:20:35

قوله اذهب الى الملك الناصر وكان طبعاً سلطاناً من سلطان المماليك كان قد ولى الى مصر يا هرباً من التنار وانصحه حتى يرجع لنقف جميعاً في وجه التنار فذهب على خيل البريد وخيل البريد هي الخيل السريعة جداً. التي آآ خيل يركض - 00:20:52

مدة طويلة الى محطة فيجد الساعي خيلاً جاهزاً يركبه وهكذا حتى يصل في المسافات البعيدة تستغرق شهوراً يصف ايام المعدودات استناداً خير البريد مشهور. فركب في خيل البريد الى السلطان الناصر الملك الناصر. وكلمه بكلام صعب - 00:21:12
واستنبط وتلا عليه ايات الجهاد وقال له انكم ان لم ترجعوا الى الشام وتحموا اهله وتقاتلوا معهم استبدل بكم اهل الشام غيركم.

استبدل بكم اهل الشام غيركم وخوفه فرجع الملك الناصر معه ووقفوا للتتار - 00:21:31

رائعة ولما سمع ابن دقيق العيد ما استنبطه شيخ الاسلام من القرآن في هذا الموقف اعجب به ايما اعجاب. ولما خلت ايضا بلاد هشام من نائب لسلطنة كما ذكرت لكم. صارت هناك منكرات. اهل الفساد فتحوا حانات خمور. عملوا فعلوا كذا. فصار ينزل هو واصحابه -

00:21:51

هذه يعني ايضا من قبله انه كان يجمع له اصحابا ينكر المنكر معهم. ما كان يفعل ذلك بمفرده. بل كان يعلم الاخرين ويشجعهم ويديئهم في الامر والنهي. قال فينزلون الى - 00:22:11

فيكسرن اوعية الخمور ويشققون ظروفها وظروف الخمور هي مثل قرب يعني. ويعزرون اصحاب ويغلقونها هكذا كان يفعل بنفسه رحمة الله تعالى يعني كان يزاول الامر والنهي بنفسه. لانه كثير من العلماء بل اكثر العلماء - 00:22:25

لو قيل لو تكلموا عن امر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يتكلمون لتكلموا عنه في مجلدات ما عنده مشكلة لكن لو قيل مطبقوا ولو واحدا بالالف مما تقولون لعجزوا عنه ونقصوا. بينما هذا الامام الكبير كان يتحدث عن المعروف والنهي عن - 00:22:47

وكان يزاول ذلك بنفسه. وكان يقوم على ذلك بنفسه رحمة الله تعالى. هذا يعني يدلنا على انه فعلا من اسباب النبوة هذا فان اكثر علماء عصره قد نكسوا عن ذلك وخافوا من صنيعه ومن فعله رحمة الله - 00:23:04

تعال لكنه تقدم ولم يأبه آآ رحمة الله ايضا من اسباب نبوه الكبيرة اتساع دائرته في العلوم يعني ناظر الى كتبه يرى انه قد كتب في كل شيء تقريبا. كتب في - 00:23:24

آآ علوم التفسير كتابات رائعة جليلة ومحضت وبينت ولها تحقيقات لا يسع المجال لذكرها الان. لكن الاستاذ محمد اجليند ذكر ايضا في ثلاث مجلدات تراث شيخ الاسلام في وان لم يأت به كله ايضا - 00:23:40

آآ الفقه ان نظرت الى الفقه فقد كان له قسم السبق قصب السبق فيه فهو الفقيه الذي لا يشق له غبار فكان في بداية امره حنبليا وهو من جملة الحنابلة - 00:23:59

ومن جملة مدارس الحنابلة لذلك ذكره ابن رجب الحنبلي رحمة الله تعالى في طبقات الحنابلة ويذكر هو في طبقات الحنابلة ولا شك وهو قد ورث المدرسة الحنبلية عن ابيه. وما زال يدرس فيها رحمة الله تعالى. فهو من جملة الحنابلة ولا شك. لكن اه فقهه تجاوز -

00:24:13

المذهب الحنبلي المذاهب الاربعة بل تجاوز المذاهب الاربعة الى المذاهب الاخرى الثمانية مع الزيدية الاباضية الظاهرية الامامية الى اخره بل جاز ذلك الى الاستنباط المباشر من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكان لا يشق له غبار - 00:24:31

في ذلك الاستنباط. وهذا ادى به الى ان جهر وصدع باقوال ما احتملها علماء عصره. ما احتملها عنه. علماء عصره ولا احتملوها له. ومن اوضح تلك الاقوال التي سجن بسببها اكثر من مرة - 00:24:51

وآآ وقف علماء عسري في الحقيقة قوسا واحدة تقريبا ضده اه رموه عن قوس واحد الطلاق بالثلاث ورأيه انها تكون طلقة واحدة الطلاق الثلاث دفعه واحدة قال هي طلقة واحدة وليس ثلاثا. وهذا الذي قلب عليه اكثر علماء عصره وسجن بسببها اكثر من مرة في مصر - 00:25:10

ومنع من الفتوى بسببها اكثر من مرة في مصر والشام رحمة الله تعالى فهو لا يأبه اذا اقتتنع بالحق ان يصدع به ولو كلفه ذلك ما كلفه رحمة الله تعالى. اه ففي فقهه - 00:25:35

ظاهر في الفتاوى الكبرى له عشرات الالاف من الفتاوى نقل لنا بعضها نقل لنا بعضها وكان يفتى حتى وهو في السجن يفتى ويستفتى في السجن. وتخرج كتب الرسائل في السجن قبل ان يسحبوا عنه او يسحبوا منه الورق والقلم - 00:25:51

وكان ذلك من اقسى المحن التي مرت به كان في اخر سجن سجن سجن رحمة الله تعالى الذي ابتدأ منذ سنة ست وعشرين وسبعينة الى سنة ثمان وعشرين وسبعينة حتى توفي وهو في السجن رحمة الله تعالى واخرج بالله حدباء الى الارض - 00:26:11

جدباء التي نسأل الله تعالى ان يحيل روضة خضراء اه باذنه ومنه. اذا ايها الاحباب هذه اه الفتنة التي تحصل عليه بسبب الفقه اكثر

ما كان سبب الفقه وفتاواه. وهناك ايضا فتاوى في العقيدة قد قلبت عليه ايضا اكتر - [00:26:31](#)

علماء عصره وسجن بسببيها اكتر من مرة. رحمه الله تعالى. وقد سجن ثمانى مرات. ما بين سجن يستغرق شهورا الى سجن يبلغ [00:26:51](#) سنوات فرحمه الله تعالى. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اشد الناس بلاء الانبياء -

ثم الامثل فالامثل كل يبتلى على قدر دينه. والعجيب انه مع كثرة آآ سجنه وتعدد مرات ذلك السجن كان يظهر وشاشة غريبة ورضا عجيب لا يظهر من اه ممن اه يصنع به مثل ذلك. ويقول الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى فلا والله ما - [00:27:10](#)

ارأيت مثل رباطة جأشه وقوه نفسه وملاظفته لنا ونحن في احوال صعبة. يقول كنا في تمر علينا من الاحوال آآ الصعبة الشيء الكثير [00:27:33](#) فما هو الا ان اتي اليه واسمع كلامي الا وينشرح صدري. فمن ملاطفته لنا ومن انشراح صدره. رحمه الله تعالى -

لو في السجن الاخير لما ادخل الى القلعة في دمشق نظر الى بابها وقال فضرب بينهم بسور له باب باطنها فيه الرحمة وظاهر من قبله العذاب والطريق انه على تبحره في علوم القرآن يقول في سجنه الاخير - [00:27:53](#)

يقول قد ندمت على اني قد ضيعت يقول ضيعت هكذا. اكتر اوقاتي في غير علوم القرآن. وقد فتح في سجني هذا من علوم القرآن ما يتمناه الكثير او كما قال رحمه الله تعالى. فكان في الحقيقة في آآ يديم - [00:28:10](#)

النظر في القرآن ويكثر ختمه ولما سحبوا منه الورق والاقلام ظل يقرأ القرآن فختموا اكتر من ثمانين مرة رحمه الله تعالى الى ان توفي اذا المحن المتواتيات كانت بسبب فتواه في الفقه وفي العقيدة - [00:28:32](#)

ان نظرنا ايضا الى علومه نجد انه قد تضلع من العربية وفهمها وتضلع من علوم المنطق. ولنا وقفة هنا ذاك انشيخ الاسلام رحمه الله تعالى كان يذم المنطقة كثيرا - [00:28:53](#)

يذم المنطق وعلوم المنطق. فلماذا تعلم اذا؟ تعلم ليرد على المنطقيين كما في كتابه يرد على منطقيين كتاب مشهور. وليدرأ ام الشريعة الفلسفية المنطقية التي اقضت مضاجع كثير من العلماء في الحقيقة - [00:29:08](#)

يعني الذي ينظر الى كتابه درء تعارض العقل والنقل ولغةشيخ الاسلام لغة صعبة غير ميسورة فالناظر فيها يحتاج الى ان يكون طالب علم متمكن ليس طالب علم بل متتمكن حتى يفهم ما يريدشيخ الاسلام ويرمي اليه رحمه الله - [00:29:26](#)

يعني ادارة عرض العقل والنقل مجلدات كثيرة. عندما يقرأ الطالب الذي لا يفهم المنطق ما يستأنفها لا يريد ان يفهم ابدا كثيرا من الموضع التي كتبهاشيخ الاسلام رحمه الله تعالى. يعني كان يرد على المنطقيين وعلى - [00:29:44](#)

الاسلامية التي كانت اندماك ومن اشهرها واظهارها المعتزلة والجهمية كان يرد عليهم ردا مستفيضا بلغتهم التي يفهمون. وبطريقتهم التي يعرفون. لذلك كثر في بتناياكتبه. الالفاظ الصعبة والجمل المعقدة التي لا يكاد يفهمها الا العلماء الكبار - [00:30:01](#)

فرحمه الله تعالى ان هذا معلوم لمن زاول كتبشيخ الاسلام وقرأها او اطلع على شيء منها مثل دار تراكم النقل بالذات والرد على المنطقيين وهكذا بعض الكتب التي تحتاج الى نظر وروي والى فهم والىخلفية جيدة - [00:30:27](#)

الحقيقة لعدة علوم لعدة علوم. اه فهذا علم المنطق وعلم العربي علم الفقه علم التفسير او علوم القرآن ان شئت ان تقول وعلم العقيدة الاسلامية فهو فارسها لا شك. فقد اطلع على كثير من اقوال السلف والخلف واتى - [00:30:47](#)

براهين ومقدمات لم يسبق اليها في علم العقيدة. كما قال الامام الكبير الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى آآ كتبه ايضا شاهدة بذلك وكان جريئا في هذه المسألة في تقرير العقائد صادما لغيره غير مبال - [00:31:07](#)

لذلك ولا مدار وهذا مشهور عنه رحمه الله تعالى ورفع منزلته ورضي عنه. اذا هذه من اسباب النبوغ اتساع في العلم الى الدرجة الكبيرة في الحقيقة. ايضا الشجاعة. الشجاعة في قول الحق الذي يعتقده والسجن بسببيه كما قلت لكم مرات. والشجاعة - [00:31:27](#)

حتى في مواطن يعجز عنها عظماء الرجال. وهذه واردة في سيرته بقوة وهو معروف بها مشهور كل من ارخ له ذكر عنه هذا رحمه الله تعالى ايضا يا ايها الاحباب من اسباب نبوغه الكبيرة لنبوغه انه شخصية متوازنة - [00:31:47](#)

انا اشبهه في الحقيقة بالامام الكبير وامير المؤمنين في الحديث عبدالله بن المبارك ذلك الامام الذي جمع جوانب كبيرة جدا من اتزان الشخصية الا انشيخ الاسلام كان فقيرا والامام كان - [00:32:09](#)

فعنيها ابن المبارك مشهور تاجر ومشهور وغني. لكن الجهاد على سبيل المثال شارك فيه ابن تيمية مشاركة رائعة جداً يعني قضية قازان قلتها لكم وكان قد ادهش العساكر المملوكية بشجاعته وثباته وفروسيته في المعركة - 00:32:28

وعندما آتى في بعض المعارك مع التتار ماذا هي المعركة الثانية ومعركة شقها بالثالثة؟ قال لأحد أمراء الجيش أرني موقف فالموت يعني اللي يقف فيه يموت هذا الموقف يعني آآ وهذا ما يشبه بالعمليات الاستشهادية اليوم. لانه كان ينصر عمليات استشهادية بقوة. أنا ذكرت هذا - 00:32:51

قبل ذلك بتفصيل طويل كان ينصرها بقوة يريد ان يعرف هذا يرجع الى رسالة لطيفة له قاعدة في الانغماس في العدو ما هو ما هو؟ نصر يعني هذه العمليات نصراً مؤزراً رائعاً جداً يدل على فهم في الحقيقة وضبط علمي شرعي قوي. ان يقال ارني - 00:33:11 موقف الموت فراراً اياه مقابل العدو على سفح عندما ينزل العدو كالسيل هناك تقف فوقه قال قبل ذلكرأيته ينظر الى السماء ويستغيث ويتهلل ويكتئر من الذكر ثم حال بيني وبينه الغبار حتىرأيته بعد - 00:33:31

المعركة قلت له ابشر فان التتار قد انحرروا في سفح هذا الجبل فحمد الله تعالى واثنوا عليه رحمة الله تعالى ايضاً من اسباب نبوغه كرامته التي اشتهر بها يا احبابنا - 00:33:48

والكريمات كما قلت لكم ثابتة لاولياء المسلمين بشرائطها الشرعية المعتبرة فكان هو صاحب كرامات مشهورة وذكر ابو حفص البزار في الاعلام العلية في مناقب اه شيخ الاسلام ابن تيمية ذكر جملة من كراماته الكثيرة في اكثر من - 00:34:02 صفحات لكن اريد لكم هذه فقط وهي مهمة جداً للغاية انه لما جاء الامراء للخروج الى التتار في سنة اثنين وسبعين وسبعيناً قال لهم انكم منصورون في هذه الواقعة وانهم مخدولون - 00:34:22

قالوا قل ان شاء الله قال ان شاء الله تحقيقاً لتعليقها اي انكم منصورون منصورون. فلما اكثروا عليه اقسم لهم اكثر من سبعين يميناً تصوروا اكثر من سبعين يميناً انهم منصورون وان التتار مخدولون - 00:34:40 ما يقوم بهذا الا رجل اعلم الله تعالى بوسيلة وهي نسميتها الكرامة نحن اعلمه الله بوسيله من وسائل ما رأى ذلك في منامه والقي في ذلك قال لي الله اعلم - 00:34:58

اسمعوا قال فلما اكثروا عليه الامراء الجيوش ومن اين لك هذا؟ قال قد كتب في اللوح المحفوظ انهم مخدولون هذه المرة ومنهمون لا تكتروا علي هكذا يقول لهم وهذا يدل طبعاً على كرامة واضحة وجليلة وعظيمة له رحمة الله تعالى وفي سنة تسع وتسعين وستمائة لما جاء التتار في مجيئهم الثاني - 00:35:08

سلطان انهم لن يقع منهم شيء في ايذاء المؤمنين وانما همهم المال. وهذا الذي حدث. ويقول حافظ الكبير ابن القيم وهو من اخصى تلاميذه ويأتي الحلقة القادمة عنه ان شاء الله تعالى يقول كان هنالك اشياء في الباطن عزمت على الاخذ بها - 00:35:32 ولم انطق بها لاحظ فكان يخبرني بها رحمة الله تعالى. ما نطق بها ابداً يقول فكان يخبرني بما عزمت آآ به آآ ولم انطق بذلك ولم اخبر بذلك احداً. ويقول حدثني عن امور كبار واحداث عظام ستجري في - 00:35:52

مستقبل قال رأيت بعضها وانا انتظر وقوع الاخر هكذا يقول ابن القيم رحمة الله تعالى وغفر لهما فدائرة كرامات واسعة والحديث عنها يطول الى الدرجة كبيرة. من اسباب نبوغه ايضاً التخصص - 00:36:12

لما نذر نفسه له يعني ما كان صاحب وظائف ما كان اه متزوجاً هكذا رحمة الله ان سن الزواج لكن هو لم يقع له انه تزوج على انه عاش سبعاً وستين سنة ما نعلم انه تزوج - 00:36:29

ولا تسرى رحمة الله تعالى. فرغ نفسه لما نذر نفسه له. فما كان لا صاحب زواج ولا اولاد ولا اهل ولا وظائف اه حكومية يعني ولا راتباً من الدولة ولا اي شيء. فقد كان زاهداً الى ابعد - 00:36:44

معاني الزهد وكان كثيراً ما يقول انا لست بشيء انا ما في شيء انا ما لي شيء ويقول انا المكدي وابن المكدي وهكذا كان ابي وجدى والمكدي هو الفقير السائل الملحق. الذي يلح كثيراً على الانسان. يسمى بالمكدي. فيقول انا المكدي وابن - 00:37:04 اكدي وهكذا كان ابي وجدى. فكان يعني زاهداً فقيراً ما عنده شيء من حطام الدنيا. وكان تأثيره الهدايا الطائلة من اصحابه وغيرهم فما

يمسي عنده شيء منه بل يفرقها على اصحابه وعلى الفقراء وعلى الناس ما يبقى له شيء ربما يأتيه رجل ليس عنده عمامة -

00:37:24

فياخذ عمامته ويقطعها نصفين يعتم بنصفها ويعطي الآخر نصفها الى هذا الحد وربما جاد ببعض ثيابه اذا سئلها رحمة الله تعالى غفر له. اذا يعني هذه العوامل ادت الى بروز هذه الشخصية العجيبة. التي كما قلت لكم ملأ الدنيا وشغلت الناس. قد - 00:37:44 وحديثاً وكان الناس فيها مختلفين. فاصحاب رحمة الله تعالى اطروا عليه واثروا بالغوا في ذلك كما يقول الحافظ الذهبي رحمة الله تعالى. واعداوه بالغوا في عداوته. على انه يقول - 00:38:04

اسمعوا ماذا يقول حافظ الذهبي في انصاف وهذا الرجل الذهبي رحمة الله تعالى سيأتي حديث عنه ان شاء الله تعالى في سلسلة قادمة لكنه كان اذا قيل الحافظ الذهبي نتذكر الانصاف. كما اذا قيل شيخ الاسلام ابن تيمية اذا قيل ابن تيمية نتذكر العلم. واذا قيل ابن المبارك نتذكر الجهاد. واذا قيل - 00:38:24

زين الدين بن عبد السلام الذكر بالمعرفة والنهي عن المنكر. واذا قيل ابن القيم نتذكر رقائق والانكسار علم السلوك. واذا الشافعي اتذكر الاستنباط والذكاء والفهم واذا قيل احمد نتذكر الصبر على المحن. هذه فائدة سير العلماء رحمة الله تعالى فكل له ميزة اولى. اذا قيل الذهب - 00:38:44

نقول هو الانصاف. فيقول فيقول مشهورة ذكرتها لكم. يقول لو حلفت بين الركن والمقام على اني لم ارى مثله ولم ير هو مثل نفسه فحلفت لما حلفت فكان بحرا لا ساحل له وكنزا لا نظير له - 00:39:08

يقول في انصاف على انه على اني اخالف في مسائل اصلية وفرعية. يقول فالذهب شافعي لا شك والامام حنبل. ويقول ولن يخالفوا في مسائل اصلية وفرعية يعني في مسائل من العقائد ومسائل من الفروع. لكنني يقول لكنه لولا طفي خصومه - 00:39:27 لكان كلمة اجماع يعني اجمعوا عليه لولا طفهم. شيخ الاسلام رحمة الله تعالى كان فيه حدة في المناقضة والمخالفة. وكان ربما اهان خصميه من شدة فهمه للامر ويران المقابل ما فهمها - 00:39:47

ففي مناظر ربما اهانه واشتد عليه واحتدى فيغضب هذا وتنشأ العداوة. والعداوة هذه كانت غالباً غير انصاف مثل جاء ابو حيان ابو حيان تعلمون انه عالم العربية الاكبر بعد سيبويه - 00:40:04

وهو من الائمة الكبار النحويين لما قام شيخ الاسلام وتباحث معه اعجب به الى الغاية او مدحه بآيات قيل ان ابا حيان لم يقل افضل منها ولا احسن طيب في مثل شيخ الاسلام واعجب به اعجب اعجاباً عظيماً جرت مسألة في كتاب سيبويه - 00:40:21 قلت لكم شيخ الاسلام ما عندهم مداراة هو يقول الحافظ الذهبي يقول هذا الرجل ما كان عنده مداراة للخصوم ولا مداراة لارياب الدول ولا كان يسلك ذلك المسلك فجرت مسألة في كتاب سيبويه فقال يفسر سيبويه يعني يكذب سيبويه او يخطأ سيبويه - 00:40:43

فتعجب ابو حيان قال كيف تقول هذا وكان ابو حيان يعني سيبويه يعني عندهم هونبي النحو كما يقولون. فعجبوا كيف؟ كيف تقول هذا؟ قال هنالك مئة خطأ في القرآن - 00:41:02

في كتاب سيبويه لا تفهمه انت ولا هو يعني اسمع هذا كيف يعني ما يعني فجأه بكلمة او بجملة ما تحملها ابداً ابو حيان. وهي كلمة صعبة لا شك جداً. وكيف يقول - 00:41:14

عن سيبويه. سيبويه امام النحو الراfter يعني فعاده معاده هائلة صعبه. بعد ان اثنى عليه ومدحه مدحه كبيراً جداً. هذا مثالى ما قاله الحافظ الذهبي لولا فخصوصه لكان كلمة اجماع. فانهم معترفون بفضلة. مقررون بندورة خطئه. مقررون بندورة خطأه - 00:41:29 خطأي انها خطأ نادر جداً ومعترفون بفضلة وانه بحر لا ساحل له وكنزا لا نظير له. هذا تقرير الحافظ الذهبي فهو يعني مثل هذه اقوف جلبت عليه عداء في الماضي وفي الحاضر - 00:41:52

وهنالك طبعاً الى اليوم كلام طويل. قلت لكم هو ملأ الدنيا وشغل الناس. كلام طويل عن شيخ الاسلام ابن تيمية. ورمي بهاتهمات لا اصل لها في الحقيقة ومنها جملة جاءت واحتطاء تاريخية مثل ابن بطوطه وغيره قال دخلت دمشق وسمع من شيخ الاسلام كلاماً في

شيخ الاسلام مستحيل ويؤدي الى تجسيم هو بريء منه رحمه الله تعالى وغفر له مستحيل وكان في السجن ايام زيارة ابن بطوطه لدمشق مع ذلك يعني اتهم بهذا واتهم بكلام غير مقبول. ايضا فادي ذلك كله الى ماذا؟ مثال كان هناك عالم هندي اسمه - 00:42:27 الدين البخاري جاء من الهند واستقر في دمشق فذكر له بعد وفاة شيخ الاسلام ابن تيمية ذكر له عدد من مقالاته واختياراته لتفرد بها نفرة بسبب هذا هذا الامر من آباء الدين البخاري وادى به عدم انصافه الى القول بماذا؟ شيء عجيب. الى من - 00:42:47

قال ان شيخ الاسلام ان ابن تيمية وشیخ الاسلام فهو كافر فجاء ابن ناصر الدين رحمه الله تعالى والفقه كتاب رائعا. ذكر فيه من ذكر ان شیخه ان ابن تيمية هو شیخ الاسلام. من علماء المسلمين من كبار علماء - 00:43:07

بلغوا اكثر من ثمانين رجلا عالما فحلا عالما كبيرا من عنوان المسلمين. سموه بشیخ الاسلام. ومن المواقف له ومنهم المخالف. يعني حافظ السیوطی الحافظ السخاوي الحافظ ابن حجر عسقلاني الحافظ الذهبي الحافظ ابن كثير واقواله - 00:43:23

الكثير الاكثر من ثمانين رجل نصوا على انه شیخ الاسلام. وهذا يعني بدل دلالة واضحة على ان العداوة لم تكن عداوة منصفة في اکثرها بل كانت قائمة على حزازات وقائمة على امور لا حقيقة لها في الواقع الامر لا حقيقة لها في الواقع - 00:43:43

نحن اليوم اذا طالعنا اثاره لعلمنا ان الزمان لم يجد بكثير من امثاله رحمه الله تعالى. هذه الشخصية متوازنة نحن بحاجة الى حفظ اثارها والتمهل في شأنها في الحقيقة. التمهل في شأنها. يعني انصافه لخصومه عجيب. مع ان خصومه كانوا غير منصفين - 00:44:03

يسعه حتى في قتله وكانوا يقولون للسلطان اقتلوه فانه ضال الى هذا الحد مع ذلك لما تهيأ له لسلطان مصر المملوكي اخرجه من السجن واراد ان يقتضي من اعدائه من العلماء - 00:44:26

وكان هؤلاء سعوا في قتله وسعوا لعزله يريد سلطان يضرب عصوفورين بحجر. انتقم منهم لأنهم سعوا في عزله. ولأنهم تكلموا في ابن تيمية يريد ان اخرج فتوى من ابن تيمية بقتلهم - 00:44:40

فلا قال ما انتبهت الى هذا عظمتهم وعظمت حالهم وقلت ان قتلته لا تجد مثلهم ابدا. لذلك كان قاضي ابن ابن مخلوف قاضي المالكية يقول ما رأينا اشد انصافا من ابن تيمية سعينا في قتله وسعى في خلاصنا وسعى في خلاصنا. انظر عندما يتكلم عن الصوفية على سبيل المثال الذين كثروا الحديث فيهم - 00:44:53

اذا قال الصوفية آآ الناس فيهم على اقسام منهم المغاني فيهم ويراهم اعظم المسلمين هؤلاء اهل مبالغة وغلو ومنهم من هو من جمיהם هم من المبتدعة والخارجين عن دين الاسلام. وهذا ذميم بل القول الصحيح فيه ان - 00:45:13

طائفة من المسلمين مجتهدة اجتهدوا في الوصول الى الحق. فمنهم الظالم لنفسه. ومنهم المقتصد ومنهم السابق بالخيرات والحق بهم طوائف كانوا على التحقيق ليسوا منهم. اسمعوا يا اخوة اسمعوا هذا الانصاف العجيب. وانا - 00:45:33

يعني في الحقيقة كنت قد كللت الشيخ الامام اه بن باز رحمه الله تعالى قبل ان يموت في هذه القضية لأن كثرة الكلام عن الصوفية فاحببت ان اخذ منه القول الذي يعتقده ويراه حقا. قلت له يا شیخ لا نقول فيهم بقول شیخ الاسلام ابن تيمية انهم طائفة من المسلمين. يعني في - 00:45:53

الظالم لنفسه في مختصة سابق بالخيرات في خيرهم خير وشريرهم شرير وهكذا قال ثلاث مرات او مرتين الشك مني طبعا قال آآ اهذارأي؟ هذارأي رحمه الله تعالى. وكان وكت معه في مجلس خاص. في ثلاثة في ثلاثة اشخاص. اه ليس - 00:46:11

فهذا القول المنصف تماما من شیخ الاسلام منصف لهم. يقول الحق بهم طوائف كانوا على التحقيق ليسوا منهم. يريد عقول مثل الحال وهو يتبرأ منهم ويتبرأ منه الصوفية ومثل اهل الحلول والاتحاد. فيعني هذا القول في الصوفية قول منصف جدا في الحقيقة - 00:46:31

ويقول الحافظ ابن القیم رحمه الله تعالى حيث لابشره بموته عدو من اعداءه من العلماء والمشايخ قال فانتهاري انتهارا عظيما. انتهار من ابن القیم؟ انتهارا عظيما. واقبل يستغفر للرجل ويترحم عليه - 00:46:52

سبحان الله العظيم ولما مات صدر الدين ابن الوكيل وكان هو الوحيد الذي يثبت لشيخ الاسلام في المناظرة. وكان شافعي يثبت لشيخ الاسلام في المناظرة ويستطيع التناظر معه شيخ الاسلام يقول الصدفي رأيته في سوق الخير مثل سوق الخير في دمشق قال -

00:47:12

قرآن فيغمض عينيه ويتزاحم الكلام على فمه تزاحماً عجيباً. ويرد أقوال العلماء والمفسرين والصحابة والتابعين في التفسير آآ بنصها يريدها ويخطئ القوالي الضعيفة وينصر القوالي الصحيحة القوية. قال فتملكني منه - [00:47:32](#)

قل عجب وصفدي في الجملة من جملة مع ذلك انظر ماذا يقول عنه رحمه الله تعالى. يعني كان عندما يتكلم ما يثبت له احد من شدة آتساع دائرته في العلوم وحفظه للادلة والآثار والاحاديث. واقوال الصحابة والتابعين وائمة الاسلام. صدر دين من وكيل -

00:47:56

الى على تراب يأكل لسان صدر دين من الوكيل او كما قال رحمة الله تعالى - 00:48:16

الا على تراب يأكل لسان صدر دين من الوكيل او كما قال رحمه الله تعالى - 16:48:00

كان منصفاً مع الخصوم إلى أكابر درجة. ويقول عن نفسه لطلابه قوله مهما جداً. قال قد ترون مني نوع مخاشرة الخصوم. فهو هذا المقام يقول الذي اخافنهم فيه مقام فيه صلاح لهم وللمؤمنين - 00:48:36

مخاسنة الخصوم. فهو هذا المقام يقول الذي اخشنهم فيه مقام فيه صلاح لهم وللمؤمنين - 00:48:36

00:48:56

وهذا من العوامل التي ابقت علمه وابقت عمله على مدار الزمان انصافه في آآ صورة جليلة عظيمة رحمة الله تعالى. ومن الامور التي دلت على عظم مكانته جنائزه رحمة الله. فانه لما توفي في سنة ثمان وعشرين وسبعين - 00:49:16

دلت على عظم مكانته جنازته رحمة الله. فإنه لما توفي في سنة ثمان وعشرين وسبعين - ٠٠:٤٩:١٦

عن سبع وستين سنة. وخرج جنازته من القلعة. قلعة دمشق كان في سحر ليلة الاثنين فكان الحراس على الابراج قد علموا بذلك اول ما علموا. فصاحبوا بذلك وصاح بذلك حراس قلعة - 00:49:36

ما علموا. فصاحوا بذلك وصاح بذلك حراس قلعة - 00:49:36

في الاسفل ثم بعد ذلك علم الناس المجاوروون آباء موته فاقبل الناس باعداد هائلة حزروا على اقل تقدير بستين الفا. ولم يرى مثل هذه الجنازة الا ايام كانت دمشق عاصمة للدولة الاموية - 00:49:55

فانها من دمشق مع ذلك يعني ضفت وترجعت في منصبه عندما كانت بغداد العاصمة. فكان الجمع يقدر بستين الف رجل وخمسة عشر الف امرأة ها وهذا عدا عن الناس الذين كانوا في بيوتهم وكذا واقبل المناوء والموافق اليه آآ - 00:50:13

ستة عشر الف امرأة ها وهذا عدا عن النساء الذين كانوا في بيوتهم وكذا واقبل المناوعة والموافقة اليه ۱۱ - ۰۰:۵۰:۱۳

ينظر اليه في القلعة ويشارك في غسله وخرجوا. بعد ذلك في صورة عظيمة جليلة وما تخلف من فقهاء الا ثلاثة خافوا ان خرجوا ان يقتلهم العامة لشدة منؤتهم شيخ الاسلام ابن تيمية والا اقبل عليه كل الفقهاء والعلماء والصالحاء وكذا حضروا جنازته - [00:50:35](#)

رحمه الله تعالى. اذا هذا هو شيخ الاسلام هو عالم كبير وامام مجدد ولا شك كان له اكبر الاثر في الوقوف بقوة امام فرق مبتدعة
والاضلاع مواجهة التتار ومحاربة النصارى: ايضاً هذه بعنوان حجا العلامة: كان - 00:50:55

والضلال، ومحادة التتار، ومحاجدة النصارى: ايضاً هذه بعنة في حجا العلوى: كالـ 00:50:55

فيجادهم وفي سنة ثمانية وتسعين وست مئة خرج مع الجيش الشامي لقتالهم كانوا يعاونون الصليبيين والتتار وكانوا اكبر في تقدّم قواعد علمية ضابطة سلوكية رائعة وكان له اثار جليلة لا يمكن ان تمحى على مدار الزمان - 00:51:15

تقعيد قواعد علمية ضابطة سلوكية رائعة وكان له آثار جليلة لا يمكن ان تمحى على مدار الزمان - 00:51:15

فهو من أئمة الاسلام العظام الكبار الذين كان لهم اثار ملموسة منذ وفاته الى يوم الناس هذا ولا اظن انها تمحي محاسنه على دار الزمان اسأل الله تعالى ان يغفر له ويرحمه وان يعلى درجته انه ولی ذلك والقادر عليه. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا -

00:51:34

محمد نبی ام، و علی، الله و صحہ اجمعیں، والحمد لله رب العالمین - 00:51:54